في الورجة الاوال واى بسفضل المجاهدين على القاعدين المعذورين وبالاية الثانية تفضيلهم على القاعدين الذين لا عذر لهم انتهى من كشف التنزيل

وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا فان قيل كيف علم ابليس انه يتخذ من عباد الله نصيبا قيل فيه اجوبة منها ان الله لما خاطبه بقوله لاملان جهنم من الجنة والناس احصى علم ابليس انه ينال من ذرية ادم ما يتمناه ومنها انه لما وسوس لادم فنال منه ما نال طمع في ذريته ومنها ان ابليس لما عاين الجنة والنار علم ان لها سكانا من الناس منه رحمه الله

ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا قال عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه يعني شهيدا ان فيك عبيدا وقيل دافعا ومجيرا فان قيل اى فايدة في تكرار قوله ولله ما في السموات وما في الارض قيل فيه اوجه اولها ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اى بالتقوى وفعل الطاعات والخروج عن المعاصي وهو يوصيكم بالتقوى فاقبلوا وصيته واما الثانى فيقول فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله غنيا عن الفقر فاطلبوا منه ما تطلبون واما الثالث فيقول ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا اى له الملك فاتخذوه وكيلا ولا تتوكلوا على غيره انتهى من تفسير البغوى

واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان فان قيل كيف قدم الله ذكر عيسى على ذكر ايوب ويونس وهرون وسليمان وداود وهم من قبله قيل ان الواو للجمع دون الترتيب فتقديم ذكره في الاية لا يوجب تقديمه في الخلق والارسال والفايدة في تقديمه في الذكر الرد على اليهود لغلوهم في الطعن

في

فيه فقدمه الله في الذكر لان ذلك ابلغ في كبت اليهود في تبريه مما رمي به ونسب اليه انتهى من كشف التنزيل في تحقيق التاويل

لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فان قيل كيف يكون للناس على الله حجة قبل الرسل وهم محجوجون بما نصبه الله من الادلة التي النظر فيها موصل الى المعرفة والرسل في انفسهم لم يتوصلوا الى المعرفة الا بالنظر في تلك الادلة ولا عرفوا انهم رسل الله الا بالنظر فيها قيل الرسل منبهون عن الغفلة وباعثون على النظر كما ترى العلماء مع تبليغ ما حملوا من تفصيل امور الدين وبيان احوال التكليف وتعليم الشرايع فكان ارسالهم ازاحة للعلة وتتميما للحجة لئلا يقولوا لولا ارسلت الينا رسولا فيوقظنا من سنة الغفلة وينبهنا لما وجب الانتباه اليه وفيه تنبيه على ان بعثة الانبياء الى الناس ضرورة لقصور الكل عن ادراك جزئيات المصالح والاكثر عن ادراك كلياتها واللام متعلقة بارسلنا او بقوله مبشرين ومنذرين وحجة اسم كان وخبره للناس او على الله انتهى من بحر الحقايق

انزله بعلمه ملتبسا بعلمه الخاص الذى لا يعلمه غيره وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وصاحب بيان وموقعه مما قبله موقع الجملة المفسرة لانه بيان للشهادة وان شهادته بصحة انه انزله بالنظم المعجز وقيل انزله وهو عالم بانك اهل لانزاله اليك وانك مبلغه وقيل انزله بما علم من مصالح العباد ومشتملا عليه ويحتمل انه انزله وهو عالم به رقيب عليه حافظ له من الشياطين برصد من الملائكة فالجار والمجرور على الاولين حال من الفاعل وعلى الثالث حال من المفعول انتهى منه

لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ولا الملائكة المقربون عطف على المسيح اى ولا يستنكف الملائكة المقربون ان يكونوا عبيدا واحتج به من زعم فضل الملائكة على الانبياء وقال مساقه لرد

Copyright © King Saud University